وذكر الخطيب شعرا غير هذا فاضربت عن ذكره والمزرع بضمة الميم وفتح الزاي وبعدها راء مشددة
مفتوحة ثم عين مهملة هكذا الى الشيخ الحافظ زكي الدين ابو محمد عبد العظيم بن عبد
القوي بن عبد الله المنذري رحمه الله تعالى واما حكيم بن جبلة المذكور في عمود هذا النسب
فانه بفتح الحاء المهملة وكسر الكاف ويقال ايضا الحاء وفتح الكاف ويقال جبلة رجل
وكان من اعوان علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ولما بويع علي بالخلافة بايعه طلحة بن
عبيد الله التيمي والزبير بن العوام الاسدي رضي الله عنهما فعزم علي رضي الله عنه على تولية
الزبير البصرة وتولية طلحة اليمن فخرجت مولاة علي رضي الله عنه فسمعتهما يقولون ما بايعنا
الا بالسنتنا وما بايعناه بقلوبنا فاخبرت مولاها بذلك فقال ابعدهما الله تعالى ومن نكث
فانما ينكث على نفسه وبعث الى البصرة عثمن بن حنيف الانصاري والى اليمن عبيد الله بن العباس
بن عبد المطلب فاستعمل بن حنيف الانصاري جبلة المذكور على شرطته بالبصرة ثم طلحة و
الزبير لحقا بمكة وبها عائشة رضي الله عنها فاتفقوا وقصدوا البصرة ونها بن حنيف
المذكور فاتى حكيم بن جبلة الى ابن حنيف واشار عليه بمنعهم من دخول البصرة فابى فقال
ما ادري ما ادري امير المؤمنين في ذلك فدخلوا وتلقاهم الناس فوقعوا في مربد البصرة
وتكلموا في قتل عثمان بن عفان رضي الله عنه وبيعة علي رضي الله عنه فرد عليهم رجلان من
بني عبد القيس فنالوا منه ونتفوا لحيته وتداعى الناس الى الحجارة واضطربوا فجاء حكيم بن
جبلة الى ابن حنيف الانصاري فدعاه الى قتالهم فاتى ثم اتى عبد الله بن الزبير الى مدينة
الرزق فاراد ان يرزق اصحابه من الطعام الذي فيها وغدا حكيم بن جبلة في سبعمائة من عبد
القيس فقاتله فقتل حكيم وسبعون من اصحابه وروي عنه ابن جبلة قال لامراة وكانت
من الازد لاعملن بقومك اليوم عملا يكونون به حديثا للناس فقالت له ما اظن قومي الا
سيضربونك ضربة تكون حديثا للناس فلقيه رجل يقال له سحيم فضرب عنقه فبقي معلقا
بجلده فاستدار راسه فبقي مقبلا بوجهه على دبره وكان ذلك قبل وصول علي رضي الله عنه بجيشه
اليهم ثم قدم عليهم وتقاتل الجيشان يوم الخميس لنصف من شهر جمادى الاخرة سنة ست
وثلثين للهجرة عند موضع قصر عبيد الله بن زياد ثم كانت الوقعة العظيمة المشهورة يوم
الجمل يوم الخميس لعشر بقين من الشهر المذكور وكان اول قتالهم وقتل حكيم بن جبلة المذكور
قبل ذلك بايام في هذا الشهر المذكور وقتل من الفريقين مقدار سبعة آلاف وقتل طلحة
والزبير رضي الله عنهما في ذلك اليوم بغير قتال ولولا خوف الاطالة لشرحته وقال ابن
موفق في تاريخه وقيل ان اهل المدينة علموا بيوم الجمل يوم الخميس قبل ان تغرب الشمس وفيه
كان القتال وذلك ان نسرا مر بما حول المدينة ومعه شيء معلق فتامله الناس فوقع
فاذا كف فيها خاتم نقشه عبد الرحمن بن عتاب بن اسيد ثم كل من بين مكة والمدينة
ممن قرب من البصرة وابعدوا علموا بالوقعة مما نقلت النسور اليهم من الايدي والاقدام
قلت وذكر كشاجم في كتاب المصايد والمطارد ان العقاب القت كف عبد الرحمن بمكة وكذلك
ذكر في كتاب المهذب في الفقه في باب الصلوة على الميت وذكر ابن الكلبي وابو اليقظان في
كتابيهما ان العقاب القتها باليمامة والله اعلم بالصواب **ابو يعقوب** يوسف بن يحيى

المصري

البويطي

المصري البويطي صاحب الامام الشافعي رضي الله عنه كان واسطة عقد جماعته و
اظهرهم نجابة واختص في حيوته وقام مقامه في الدروس والفتوى بعد وفاته سمع
الاحاديث النبوية من عبد الله بن وهب الفقيه المالكي المقدم ذكره ومن الامام الشافعي
رضي الله عنه وروى عنه اسمعيل الترمذي وابراهيم بن اسحق الحربي والقاسم بن
المغيرة الجوهري واحمد بن منصور الرمادي وغيرهم وكان قد حمل في ايام الواثق
بالله من مصر الى بغداد في مدة المحنة واريد على القول بخلق القران الكريم فامتنع
من الاجابة الى ذلك فحبس ببغداد ولم يزل في السجن والقيد حتى مات وكان صالحا
متنسكا عابدا زاهدا قال الربيع بن سليمن رايت البويطي على بغل وفي عنقه غل وفي رجليه
قيد وبين الغل والقيد سلسلة من الحديد فيها طوبة زنتها اربعون رطلا وهو يقول
انما خلق الله سبحانه وتعالى بكن فاذا كانت كن مخلوقة فكان مخلوقا خلق مخلوقا فوالله
لاموتن في حديدي حتى ياتي من بعدي قوم يعلمون انه قد مات في هذا الشان قوم في
حديدهم ولئن ادخلت عليه لاصدقنه يعني الواثق وقال ابو عمر عبد البر الحافظ في
كتاب الانتقا في فضائل الثلثة الفقهاء ان ابن ابي الليث الحنفي قاضي مصر كان يحسده
ويعاديه فاخرجه في وقت المحنة في القران العظيم فيمن اخرجه من مصر الى بغداد ولم
يخرج من اصحاب الشافعي غيره وحمل الى بغداد وحبس ومات في السجن وقال الشيخ
ابو اسحق الشيرازي في كتاب طبقات الفقهاء كان ابو يعقوب البويطي اذا سمع
المؤذن وهو في السجن يوم الجمعة اغتسل ولبس ثيابه ومشى حتى يبلغ باب السجن فيقول
له السجان اين تريد فيقول اجيب داعي الله فيقول ارجع عافاك الله فيقول ابو يعقوب
اللهم انك تعلم اني قد اجبت داعيك فمنعوني وقال ابو الوليد بن الجارود وكان
البويطي جاري فما كنت انتبه ساعة من الليل الا سمعته يقرا ويصلي وقال الربيع كان
ابو يعقوب ابدا يحرك شفتيه بذكر الله تعالى وقال ما رايت احدا انزع بحجة من كتاب
الله تعالى من ابي يعقوب البويطي وقال الربيع ايضا كان لابي يعقوب منزلة من الشافعي
رضي الله عنه وكان الرجل ربما يسال عن المسئلة فيقول له سل ابا يعقوب فاذا
اجابه اخبره فيقول هو كما قال ويقول هذا لساني وقال الخطيب البغدادي في تاريخه
لما مرض الشافعي مرضه الذي مات فيه جاء محمد بن عبد الحكم ينازع البويطي في مجلس
الشافعي فقال البويطي انا احق به منك وقال ابن عبد الحكم انا احق بمجلسه منك فجاء
ابو بكر الحميدي وكان تلك الايام بمصر فقال قال الشافعي ليس احد احق بمجلسي من يوسف
بن يحيى وليس احد من اصحابي اعلم منه فقال له ابن عبد الحكم كذبت فقال الحميدي
كذبت انت وكذب ابوك وكذبت امك وغضب ابن عبد الحكم فترك مجلس الشافعي
وتقدم فجلس في الطاق وترك طاقا من مجلس الشافعي ومجلسه وجلس البويطي في
مجلس الشافعي في الطاق الذي كان يجلس فيه فقال ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم
رايت ابي في المنام فقال له يا بني عليك بكتاب البويطي فليس في الكتب اقل خطا منه
وقال الربيع بن سليمن كنت عند الشافعي انا والمزني وابو يعقوب البويطي فنظر الينا

Copyright © King Saud University